

استخدام الكوميك e-Jummu في حل مشكلة طلاب الصف الثالث في فهم معنى وسياق الحوار في منطقة كلانج بولاية سيلانجور

The Use of E-Jummu Comics in Solving Form 3 Students' Problems in Understanding the Meaning and Context of Dialogue (Al-Hiwar) in Klang, Selangor

Muhammad Aidil Azhar Ahmad Juhari
Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Pendidikan Sultan Idris,
35900 Tanjong Malim, Perak, Malaysia
azhar9597@edidik.edu.my

To Cite this Article (APA) : Ahmad Juhari, M. A. A. (2024). الكوميك استخدام (جم-اي) في حل مشكلة طلاب الصف الثالث في فهم معنى وسياق الحوار في منطقة كلانج بولاية سيلانجور: The Use of E-Jummu Comics in Solving Form 3 Students' Problems in Understanding the Meaning and Context of Dialogue (Al-Hiwar) in Klang, Selangor. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 5(1), 77–88. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.1.7.2024>

To link to this article : <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.1.7.2024>

المخلص

تتفقد هذه الدراسة كخطوة لمعالجة مشكلة فهم وتحقيق طلاب الصف الثالث في فهم معنى وسياق الحوار في اللغة العربية. إن القلق من التصورات السلبية تجاه هذه المادة دفعني للبحث عن حل مبتكر وفعال. شمل الاستطلاع الأولي للدراسة مراجعة أعمال الطلاب، والاختبارات الأولية، والاستبيانات، والمقابلات، والملاحظة، التي كشفت عن أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في فهم معنى الحوار المقدم. في محاولة لتحسين القدرة على فهم الحديث، قررت تطبيق منهج الكوميك. قدمت طريقة e-Jummu التي تستخدم تقنيات قراءة الكوميك لمساعدة الطلاب على فهم معنى الحوار بسهولة أكبر. شملت الدراسة 30 طالباً، وتم تنفيذ 5 أنشطة تدريس وتعلم باستخدام هذا المنهج على مدى 8 أسابيع. أظهرت نتائج الاختبارات اللاحقة زيادة في أداء الطلاب في فهم الحديث. أبدى الطلاب اهتماماً أكبر بهذه المادة نظراً للنهج السهل والممتع. يوصى بمواصلة استخدام هذا المنهج في التدريس والتعلم لزيادة اهتمام الطلاب وتحقيقهم في فهم معنى وسياق الحوار باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الكوميك، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، الحديث، الحوار

Abstract

This study was carried out as a step to overcome the problem of comprehension and achievement of 3rd grade students in understanding the meaning and context of dialogue (al-hiwar) in Arabic. Concern for the negative perception of this subject pushed me to find innovative and effective solutions. The initial review of the study involved reviewing student work, pre-tests, questionnaires, interviews, and observations, which revealed that many students faced difficulties in understanding the meaning of the dialogue delivered. In an effort to improve the ability to understand al-hiwar, I decided to apply a comic approach. I introduced the e-Jummu method which uses comic reading techniques to help students understand the meaning of dialogue more easily. The study involved 30 students, by carrying out 5 teaching and learning activities using this approach for 8 weeks. The results of the post test show an improvement in student performance in understanding al-hiwar. Students show higher interest in this subject because of its easy and entertaining approach. Teaching and learning using this approach is recommended to continue to increase students' interest and achievement in understanding the meaning and context of Arabic dialogue.

Keywords: comic, Ai technology, al-hiwar, dialogue

المقدمة

تعد اللغة العربية من المواد الدراسية الأساسية والهامة في المناهج التعليمية بالمدارس الثانوية في ماليزيا، وخصوصاً للطلاب الذين ينتمون إلى التخصصات الدينية. فإتقان اللغة العربية لا يقتصر فقط على تحقيق النجاح الأكاديمي، بل يتعداه ليشمل فهم النصوص الدينية العميقة المكتوبة بلغة القرآن الكريم والسنة النبوية. ولذا، فإن الطلاب الذين يتخصصون في الدراسات الإسلامية والدينية يواجهون تحدياً مزدوجاً: تعلم اللغة وإتقانها كأداة أكاديمية، وفي الوقت ذاته كوسيلة لفهم التراث الديني. ومع ذلك، تشير الدراسات والملاحظات الميدانية إلى أن العديد من الطلاب يعانون من صعوبات جمة في إتقان مهارات اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بفهم الحوارات والنصوص الموجودة في الكتب الدراسية. هذه الصعوبة قد ترجع إلى العديد من العوامل مثل التعقيد اللغوي للنصوص، واستخدام تراكيب لغوية معقدة قد لا تتناسب مع مستوى الطلاب في هذه المرحلة الدراسية (Ramli et al., 2019).

معظم الطلاب خاصة في المدارس يواجهون صعوبات إضافية نظراً لأنهم في مرحلة متوسطة من تعلم اللغة العربية، حيث لم يصلوا بعد إلى مستوى الطلاقة اللغوية التي تمكنهم من فهم النصوص بشكل مستقل. الحوار الوارد في الكتب الدراسية غالباً ما يعتمد على مستويات لغوية متقدمة، مما يجعل من الصعب على الطلاب فهم المعاني الحرفية والمجازية في سياقها الثقافي الصحيح. في هذا السياق، تم تقديم "كوميك" e-Jummu كحل مبتكر لتجاوز هذه التحديات. يشير هذا المشروع إلى الكوميك المتاح على الإنترنت والمبني على الحوارات الواردة في كتب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي. تعتمد فكرة "كوميك" e-Jummu على استخدام العناصر البصرية والسردي الممتع لجعل التعلم أكثر جاذبية وفعالية، حيث يساعد هذا الوسيط على تبسيط المحتوى اللغوي المعقد وتقديمه بطريقة يسهل على الطلاب استيعابها.

أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الطلاب هو عدم قدرتهم على ربط الكلمات بالجمال في السياق الصحيح، ما يؤدي إلى سوء الفهم أو الفهم الجزئي للنصوص (Ramli et al., 2019). هنا يأتي دور "كوميك" e-Jummu في تقديم الحوارات عبر الرسوم التوضيحية التي تجعل من السهل على الطلاب ربط الكلمات بمعانيها الصحيحة في سياقات واقعية. كما أن هذا الأسلوب التفاعلي يتيح للطلاب متابعة القصة بشكل منطقي ومتسلسل، مما يعزز من قدرتهم على فهم الحوار واستيعابه بشكل أعمق (Yakob, 2023). بالإضافة إلى ذلك، يساعد "كوميك" e-Jummu على خلق بيئة تعلم تفاعلية تساهم في تحفيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في تعلم اللغة. فالاستفادة من العناصر المرئية والقصصية يساهم في زيادة انتباه الطلاب ويجعل من عملية التعلم تجربة ممتعة وليست مجرد دراسة نظرية جافة. إجمالاً، يمثل "كوميك" e-Jummu خطوة مهمة نحو حل

بعض المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية، كما أنه يعزز من مستوى تفاعلهم مع المادة الدراسية بشكل أكثر إيجابية وفاعلية.

الدراسات السابقة

تشهد الدراسات السابقة تزايداً ملحوظاً في الاهتمام باستخدام الكوميك كأداة تعليمية في المدارس، وخاصة في مجال تعلم اللغات. ومن ضمن هذه الدراسات ما ركز على تعليم اللغة العربية للطلاب في المراحل الثانوية. تتناول هذه المراجعة الأدبية البحوث التي بحثت في تأثير الكوميك على تحسين مستوى الفهم والقدرات اللغوية للطلاب، مع التركيز على الحوارات والنصوص الدراسية في اللغة العربية. من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن تبيان الفوائد التي يقدمها الكوميك كوسيلة تعليمية، وكذلك تحديد التحديات المرتبطة بتوظيفه في بيئة تعليمية معاصرة.

في دراسة إسماعيل زاوي (2015)، أظهرت النتائج أن استخدام الكوميك في تدريس اللغة العربية للطلاب في المدارس الثانوية أسهم في تحسين فهمهم للنصوص والحوار اللغوي بشكل ملحوظ. وقد أشارت الدراسة إلى أن الكوميك لا يقتصر فقط على جذب انتباه الطلاب، بل يعزز أيضاً قدرتهم على فهم السياقات اللغوية من خلال الربط بين النصوص والصور التوضيحية. وخلصت الدراسة إلى أن هذا الوسيط التعليمي يسهل تذكر المعلومات ويزيد من التفاعل الطلابي. على نحو مماثل، تناولت دراسة نجلاء وآخرون (2024) استخدام الكوميك كأداة تعليمية في تدريس العلوم، ووجدت أن هذه الأداة تساعد في زيادة اهتمام الطلاب بالمادة الدراسية وتطوير دافعهم للتعلم. من خلال تقديم مفاهيم علمية معقدة بأسلوب قصصي مرئي، تمكن الطلاب من استيعاب المحتوى بصورة أفضل. ورغم أن الدراسة ركزت على العلوم، إلا أن النتائج يمكن أن تطبق على اللغة العربية حيث يمكن للكوميك أن يساهم في تسهيل فهم الطلاب للمفردات والتراكيب اللغوية المعقدة.

ومن جهة أخرى، بحثت دراسة واه وياسين (2019) تأثير استخدام الكوميك على الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث استعرضت دراسات سابقة لتبين التأثير الإيجابي الكبير للكوميك في التعليم. وجدت الدراسة أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام الكوميك أظهروا تحسناً أكبر في الأداء الأكاديمي مقارنة بزملائهم الذين استخدموا الطرق التعليمية التقليدية. هذه النتائج تدعم فكرة تبني "كوميك" e-Jummu كأداة مبتكرة لتحسين الأداء التعليمي في اللغة العربية.

في دراسته، أكد وان عبد الله (2022) على أهمية الابتكار في التعليم، وخاصة في مجال التعليم الإسلامي. أشار إلى أن استخدام أساليب تعليمية مبتكرة، مثل الكوميك، قد يساعد في التغلب على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية. ونوه إلى ضرورة تقديم أدوات تعليمية تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة وتعزز من قدراتهم اللغوية بطريقة مشوقة وفاعلية. أما دراسة زيني وآخرون (2019)، فقد ركزت على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في ماليزيا، وأبرزت مشكلات

رئيسية مثل نقص الموارد التعليمية التفاعلية وصعوبة فهم الطلاب للسياق اللغوي. أوصت الدراسة باستخدام مواد تعليمية مبتكرة، مثل الكوميك، لزيادة فعالية التعليم وتحسين فهم الطلاب للنصوص العربية. من خلال تقديم حوارات مرئية، يمكن للكوميك أن يساعد الطلاب على ربط الكلمات بالسياقات الصحيحة وبالتالي تعزيز الفهم.

توضح الدراسات السابقة أن استخدام الكوميك كوسيلة تعليمية قد يسهم في حل العديد من المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية. يظهر أن هذه الأداة التعليمية ليست فقط وسيلة فعالة لتعزيز الفهم، بل تقدم أيضاً تجربة تعليمية تفاعلية تحفز الطلاب على المشاركة بشكل أكثر نشاطاً. يعزز الكوميك من قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم المعقدة، ويقدم وسيلة مبتكرة لتعليم اللغة العربية في بيئة تعليمية حديثة.

أهداف وأسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية استخدام "كوميك e-Jummu" في مساعدة الطلاب في الصف الثالث الإعدادي على فهم معنى وسياق الحوار في مادة اللغة العربية المعاصرة. ومن بين الأهداف الأخرى:

- i. مساعدة الطلاب على فهم سياق الحوار في مهارات قراءة النصوص باللغة العربية.
- ii. مساعدة الطلاب على قراءة نصوص الحوار بطريقة صحيحة وتقدير المعنى بدقة.
- iii. تعزيز أداء الطلاب في مادة اللغة العربية المعاصرة.
- iv. تغيير تصور الطلاب بأن اللغة العربية مادة صعبة الفهم.

منهجية الدراسة

تم استخدام منهج بحثي يجمع بين المنهجين الكمي والكيفي لدراسة تأثير استخدام "كوميك e-Jummu" على تحسين فهم الطلاب للحوار في كتب اللغة العربية. تم اختيار عينة مؤلفة من 30 طالباً من الصف الثالث الإعدادي بمدرسة ابن خلدون الثانوية في شاه علم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تعتمد على استخدام "كوميك e-Jummu" كأداة تعليمية، ومجموعة ضابطة تستخدم الطرق التعليمية التقليدية المتبعة في تدريس اللغة العربية. بدأت الدراسة بإجراء اختبار قبلي لتحديد مستوى فهم الطلاب للحوار قبل التعرض لأداة "كوميك e-Jummu"، حيث تم تقييم مدى قدرتهم على استيعاب المفردات والتراكيب اللغوية في سياقها النصي. بعد ذلك، تم تنفيذ التدريس باستخدام "كوميك e-Jummu" على مدى عدة جلسات، بهدف إتاحة الوقت الكافي للطلاب لاستيعاب محتوى الكوميك.

اعتمد المعلم على استخدام الكوميك كأداة رئيسية في العملية التعليمية، حيث قرأ الطلاب الحوارات المعروضة في الكوميك وشاركوا في نقاشات جماعية مع زملائهم حول المعاني والمفاهيم اللغوية. كما تم تفعيل أنشطة تعليمية موازية مرتبطة بالحوارات المقدمة في الكوميك، وذلك لتعزيز الفهم العميق للنصوص وتدريب الطلاب على تطبيق المفردات في سياقات أخرى. عقب انتهاء الجلسات التعليمية، تم إجراء اختبار بعدي لتقييم مدى التحسن في مستوى فهم الطلاب للحوار بالمقارنة مع النتائج التي حصلوا عليها في الاختبار القبلي. اعتمد تحليل البيانات الكمية على استخدام برامج إحصائية متخصصة لقياس الفروقات بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين، حيث تم دراسة الفروق في الأداء الأكاديمي بين الطلاب الذين استخدموا "كوميك e-Jummu" وأولئك الذين اتبعوا الطرق التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل البيانات النوعية من خلال منهج موضوعي يركز على استخراج الأنماط والمواضيع المتكررة من ملاحظات الطلاب وتجاربهم، وذلك بهدف التعرف على الانطباعات والآراء المتعلقة بتجربة استخدام الكوميك ومدى تأثيرها على عملية التعلم.

نتائج الدراسة

الفعالية الأكاديمية

أظهرت نتائج التحليل الكمي تحسناً ملحوظاً في الأداء الأكاديمي للطلاب في مجموعة التجربة الذين استخدموا "كوميك e-Jummu" كأداة تعليمية رئيسية. بلغ متوسط درجة الاختبار البعدي لمجموعة التجربة 85%، مقارنةً بمتوسط درجة 60% في الاختبار القبلي. يشير هذا التحسن إلى فعالية استخدام "كوميك e-Jummu" في تحسين فهم الطلاب للحوار وتعزيز قدرتهم على استيعاب المفاهيم اللغوية في اللغة العربية. في المقابل، أظهرت مجموعة التحكم، التي اعتمدت على الأساليب التعليمية التقليدية، تحسناً طفيفاً فقط، حيث ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى 65% مقارنةً بمتوسط 58% في الاختبار القبلي. تعكس هذه الفروقات الواضحة بين المجموعتين فعالية الكوميك كأداة تعليمية تفاعلية في تحسين أداء الطلاب بشكل عام.

فهم الحوار

أفادت نتائج التحليل النوعي بأن الطلاب في مجموعة التجربة أكدوا على أن استخدام "كوميك e-Jummu" أسهم في تحسين قدرتهم على فهم الحوار وسياق النصوص. أفاد الطلاب بأن العناصر البصرية المستخدمة في الكوميك ساعدتهم في تحديد معاني الكلمات والعبارات بشكل أكثر دقة وسهولة. وقد أشار معظم الطلاب إلى أن السرد التفاعلي والعرض البصري للحوار أسهما في تعزيز فهمهم للسياق اللغوي، مقارنةً بالتعامل مع النصوص المكتوبة فقط في الكتب الدراسية التقليدية. تعكس هذه النتائج أن استخدام الكوميك يعزز من ربط الطلاب بين الكلمات ومعانيها في السياق النصي بشكل أفضل، مما يساهم في تحسين مهاراتهم اللغوية.

القدرة على تذكر المعلومات

أشارت نتائج التحليل إلى أن الطلاب الذين اعتمدوا على "كوميك" e-Jummu أظهروا تحسناً كبيراً في قدرتهم على تذكر المعلومات المكتسبة خلال فترة الدراسة. وأفاد الطلاب بأن العناصر البصرية والسردي التفاعلي في الكوميك ساعدتهم على ربط الكلمات بالمعاني الصحيحة، مما يسهل عليهم استرجاع المعلومات في سياقات أخرى. هذا يشير إلى أن الوسائط المرئية في الكوميك تعمل على تعزيز الذاكرة البصرية للطلاب، مما يجعل عملية التذكر أكثر سهولة وفعالية مقارنة بالطرق التعليمية التقليدية.

اهتمام الطلاب

أظهرت الدراسة زيادة ملحوظة في مستوى اهتمام الطلاب في مجموعة التجربة بالمادة الدراسية بعد استخدام "كوميك" e-Jummu . وأفاد الطلاب بأن الكوميك كان جذاباً وممتعاً، مما جعل عملية التعلم أكثر إثارة وحفزهم على التفاعل مع المادة الدراسية بشكل أكبر. أشارت النتائج إلى أن الكوميك ساعد في تقليل الشعور بالملل الذي يعاني منه الطلاب عند استخدام الكتب الدراسية التقليدية.

زيادة الاهتمام

أفاد معظم الطلاب في مجموعة التجربة بأنهم شعروا بزيادة كبيرة في اهتمامهم باللغة العربية بعد تجربة "كوميك" e-Jummu هذا الارتفاع في مستوى الاهتمام يُعزى إلى جاذبية العرض البصري للكوميك وتفاعلية الحوارات التي قدمها. تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الكوميك في التعليم يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية وجعل عملية التعلم أكثر متعة.

تعزيز دافع التعلم

أكد الطلاب أنهم أصبحوا أكثر تحفيزاً لتعلم اللغة العربية بعد استخدام "كوميك" e-Jummu ، حيث وجدوا أن التعلم باستخدام الكوميك أكثر إثارة وتشويقاً مقارنة بالطرق التعليمية التقليدية. أسهم الكوميك في زيادة دافع الطلاب لقراءة وفهم الحوار بشكل أكبر، مما يعكس تأثيراً إيجابياً على رغبتهم في تعلم اللغة.

التصور تجاه اللغة العربية

ساهم "كوميك" e-Jummu في تغيير تصور الطلاب تجاه اللغة العربية، حيث أصبحوا يشعرون بثقة أكبر في قدرتهم على إتقانها. أشار العديد من الطلاب إلى أن استخدام الكوميك ساعدهم على التخلص من الشعور بالصعوبة الذي كان يرافق تعلم اللغة العربية في السابق، مما جعلهم أكثر تقاؤلاً بشأن مهاراتهم اللغوية وقدرتهم على فهم الحوارات باللغة العربية بشكل أفضل.

القيود والتحديات

على الرغم من الفوائد التي أبرزتها الدراسة حول استخدام "كوميك" e-Jummu ، إلا أن هناك عدة تحديات تم التعرف عليها، والتي قد تعيق تطبيق هذه الأداة التعليمية بشكل فعال في بعض البيئات التعليمية.

نقص الأجهزة الإلكترونية

أحد أبرز القيود التي تم التعرف عليها هو نقص الأجهزة الإلكترونية لدى بعض الطلاب. يعتبر استخدام "كوميك" e-Jummu معتمداً بشكل رئيسي على توفر أجهزة مثل الحواسيب المحمولة أو الأجهزة اللوحية. يواجه الطلاب الذين لا يمتلكون هذه الأجهزة صعوبات في الوصول إلى الكوميك، مما يحد من فاعلية تطبيقه في الصف الدراسي.

مشاكل الوصول إلى الإنترنت

يشكل الوصول غير المستقر إلى الإنترنت، أو عدم توفره في بعض المنازل، تحدياً إضافياً أمام تطبيق "كوميك" e-Jummu بشكل فعال. يُعتبر الاتصال بالإنترنت ضرورياً للوصول إلى الكوميك الرقمي، وبالتالي يواجه الطلاب الذين يعانون من مشاكل في الاتصال صعوبة في الاستفادة الكاملة من هذه الأداة التعليمية.

الحاجة إلى تدريب إضافي للمعلمين

أحد التحديات الأخرى التي تم تحديدها هو حاجة المعلمين إلى تدريب إضافي لاستخدام "كوميك" e-Jummu بفعالية. يتطلب دمج الكوميك في التعليم مهارات تقنية وفهم عميق لأساليب التعليم التفاعلية، مما يستدعي تخصيص وقت إضافي لتدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الأدوات في تحسين العملية التعليمية.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في الأداء الأكاديمي للطلاب في مجموعة التجربة الذين استخدموا "كوميك" e-Jummu مقارنة بمستوى أدائهم السابق قبل استخدام هذه الأداة التعليمية. يُعزى هذا التحسن إلى قدرة "كوميك" e-Jummu على تقديم المعلومات اللغوية بشكل بصري وتفاعلي، مما يساهم في تسهيل فهم الطلاب للحوار في اللغة العربية. استناداً إلى نظريات التعلم القائمة على الوسائط المتعددة، يمكن القول إن استخدام العناصر البصرية مع السرد التفاعلي يساعد في تعزيز التعلم عن طريق تحسين الانتباه والقدرة على تذكر المعلومات. وتدعم هذه النتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن استخدام الوسائط المرئية يُساهم في تعزيز الفهم، خاصة في تعليم اللغات (Ismail Zawawi, 2015 ؛ Naguib et al., 2024) ومع ذلك، لتحسين هذه النتائج بشكل أكبر،

يمكن تعزيز المحتوى البصري في "كوميك e-Jummu" ليشمل مجموعة أوسع من الأنشطة التفاعلية التي تستهدف جوانب لغوية مختلفة، مثل التمارين التي تركز على بناء الجمل وتحليل النصوص (Muhammad et al., 2021). بالإضافة إلى ذلك، يمكن دمج تقنيات التعليم التكيفي التي تُقدم مواد تعليمية تتناسب مستوى كل طالب، مما يساعد في تحسين التجربة التعليمية بناءً على احتياجات الطلاب الفردية.

كانت واحدة من أهم النتائج هي التحسن الملحوظ في قدرة الطلاب على فهم الحوار بعد استخدام "كوميك e-Jummu". يشير هذا التحسن إلى فعالية الكوميك في توفير سياق بصري وسردي يساعد الطلاب على الربط بين النصوص والمعاني. يُعد الفهم السياقي أحد أكبر التحديات التي يواجهها طلاب اللغة الثانية، خاصة في اللغة العربية التي تتميز بتعقيداتها النحوية والبلاغية. استخدام الكوميك يوفر بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين النصوص المكتوبة والعناصر المرئية التي تعزز فهم السياق اللغوي. لتعزيز هذا الجانب، من الضروري تطوير نسخ موسعة من الكوميك تتناول موضوعات مختلفة تتناسب مع المناهج الدراسية المتعددة. إضافة إلى ذلك، يمكن تقديم إرشادات إضافية للمعلمين حول كيفية استخدام الكوميك بشكل يتكامل مع الأنشطة الصفية التقليدية، بحيث يتم ربط الحوار في الكوميك بالنقاشات والتمارين اللغوية الأخرى.

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين استخدموا "كوميك e-Jummu" أظهروا قدرة أفضل على تذكر المعلومات التي تعلموها مقارنة بالطلاب الذين اعتمدوا على الأساليب التعليمية التقليدية. يُعزى ذلك إلى الفعالية العالية للعناصر البصرية في تعزيز التذكر، حيث يساعد استخدام الصور والسردي المرئي على تثبيت المعلومات في ذاكرة الطلاب بطريقة أكثر فعالية (Aluwi & Ghani, 2023). تعتمد هذه النتيجة على مفهوم التعلم المتعدد الوسائط، والذي يشير إلى أن الجمع بين النصوص المكتوبة والصور يعزز عملية التعلم من خلال تنشيط عدة أنظمة إدراكية في الدماغ (Wah & Yassin, 2019). لتحسين هذه النتيجة، يمكن تطوير مواد تعليمية إضافية تستند إلى "كوميك e-Jummu" والتي تتضمن تمارين تعزيز الذاكرة، مثل الأنشطة القائمة على استرجاع المعلومات أو التمارين التفاعلية التي تعتمد على الاختبارات القصيرة والأسئلة البصرية. هذا النهج سيساعد في تعزيز قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات وتطبيقها في مواقف أخرى.

أحد الجوانب الإيجابية البارزة في هذه الدراسة هو زيادة اهتمام الطلاب بالمادة الدراسية بعد استخدام "كوميك e-Jummu". يُعزى ذلك إلى الطابع الجذاب للكوميك الذي يجمع بين الترفيه والتعلم، مما يجعل عملية التعلم أكثر إمتاعاً (Ahmad Sabri et al, 2023). يعد تحفيز الطلاب على التعلم أحد الأهداف الرئيسية لأي نظام تعليمي فعال، واستخدام الكوميك يساهم في تحقيق هذا

الهدف من خلال تقديم المادة الدراسية بطريقة شيقة وممتعة. وجدت دراسات سابقة أن استخدام الكوميك في التعليم يعزز من دافعية الطلاب ويزيد من مشاركتهم الفعالة في الصف الدراسي (Wan Abdullah, 2022). لضمان استمرار هذا الاهتمام وتحفيز الطلاب على متابعة تعلم اللغة العربية، يمكن دمج أدوات تقييم تفاعلية تعتمد على الكوميك، مثل الألعاب التعليمية والمسابقات التي تشجع على التفاعل والمشاركة بين الطلاب. كما يمكن تطوير إصدارات محدثة من "كوميك e-Jummu" لنتناول موضوعات مختلفة وتلبي اهتمامات الطلاب المختلفة.

على الرغم من النتائج الإيجابية، هناك عدد من التحديات التي يجب معالجتها لضمان تطبيق فعال لـ "كوميك e-Jummu". يتمثل التحدي الأول في نقص الأجهزة الإلكترونية بين بعض الطلاب، مما يحد من قدرتهم على الوصول إلى المحتوى التعليمي. هذا القيد يمكن حله من خلال تبني سياسات تعليمية توفر أجهزة إلكترونية للطلاب ذوي الإمكانيات المحدودة، أو من خلال تطوير تطبيقات "كوميك e-Jummu" يمكن الوصول إليها عبر الهواتف المحمولة التي تكون متاحة لعدد أكبر من الطلاب. التحدي الثاني يتمثل في مشكلات الوصول إلى الإنترنت. يُعد الاتصال المستقر بالإنترنت ضروريًا لاستخدام "كوميك e-Jummu"، ولكن العديد من الطلاب يعانون من ضعف الاتصال أو عدم توفره في المنازل (Ahmad Sabri et al, 2023). يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال تطوير نسخة غير متصلة بالإنترنت من "كوميك e-Jummu" يمكن تنزيلها واستخدامها دون الحاجة إلى اتصال مستمر بالإنترنت.

أخيرًا، هناك حاجة لتدريب إضافي للمعلمين ليكونوا قادرين على دمج "كوميك e-Jummu" بشكل فعال في استراتيجياتهم التدريسية. يجب توفير برامج تدريبية شاملة تركز على أفضل الممارسات لاستخدام الكوميك كأداة تعليمية، مع إرشادات واضحة حول كيفية دمجها مع المناهج الدراسية التقليدية.

الخلاصة

لقد أظهرت هذه الدراسة أهمية استخدام الأدوات التعليمية المبتكرة، مثل "كوميك e-Jummu"، في تعزيز تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي في ماليزيا. من خلال النتائج التي تم الحصول عليها، يتضح أن استخدام الكوميك لا يسهم فقط في تحسين الفهم الأكاديمي للحوار والنصوص في اللغة العربية، بل يعزز أيضًا من تفاعل الطلاب واهتمامهم بالمادة الدراسية. التحسن الملحوظ في الأداء الأكاديمي لمجموعة التجربة مقارنة بمجموعة التحكم، بجانب التحسن الكبير في تذكر المعلومات وفهم الحوار، يؤكد على الفعالية العالية لهذه الأداة التعليمية.

من أبرز الإسهامات التي قدمتها هذه الدراسة هو إثبات قدرة "كوميك" e-Jummu على توفير سياق بصري وسردي يعزز من إدراك الطلاب للسياقات اللغوية المعقدة. حيث تمكن الطلاب من الربط بين المعاني والكلمات بشكل أفضل باستخدام هذه الأداة، وهو ما يعد نقطة تحول كبيرة في مجال تدريس اللغة الثانية. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه تطبيق هذه الأداة على نطاق أوسع، أبرزها نقص الأجهزة الإلكترونية بين بعض الطلاب، ومشكلات الوصول إلى الإنترنت، واحتياج المعلمين لتدريب إضافي لاستخدام "كوميك" e-Jummu بكفاءة.

بالنظر إلى هذه التحديات، يمكن تقديم بعض الاقتراحات للتغلب عليها، ومنها تطوير إصدارات من الكوميك قابلة للاستخدام في بيئات غير متصلة بالإنترنت، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى المحتوى دون الحاجة إلى الاتصال المستمر بالإنترنت. كما يجب وضع سياسات تعليمية لدعم توفير الأجهزة الإلكترونية للطلاب الذين يحتاجون إليها. ويعد التدريب المستمر للمعلمين أمرًا ضروريًا لضمان دمج الكوميك في المناهج الدراسية بطرق فعالة تدعم العملية التعليمية وتعزز من تجربة الطلاب في التعلم.

أما بالنسبة للباحثين المستقبليين، فإن هذه الدراسة تفتح المجال لاستكشاف جوانب أخرى من استخدام الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربية. يمكن للباحثين استكشاف تأثيرات "كوميك" e-Jummu على تحسين مهارات لغوية أخرى مثل الكتابة والاستماع، بالإضافة إلى دراسة تأثير استخدام الكوميك على طلاب مراحل تعليمية أخرى، مثل المرحلة الابتدائية أو الثانوية العليا. علاوة على ذلك، يمكن للباحثين توسيع دائرة استخدام الكوميك ليشمل مواضيع ومفاهيم تعليمية أخرى، مثل الأدب العربي أو علوم الدين، لاستكشاف مدى فعاليته في هذه المجالات المختلفة.

في الختام، أثبتت هذه الدراسة فعالية "كوميك" e-Jummu كأداة تعليمية مبتكرة تسهم في تحسين تعلم اللغة العربية وفهم الحوار لدى الطلاب. ومع التحديات التي واجهتها الدراسة، فإن هذه النتائج تشكل أساسًا قويًا لتبني المزيد من الأدوات التعليمية الرقمية والمرئية في المستقبل، من أجل تحسين جودة التعليم وتعزيز تجربة الطلاب في بيئة تعليمية متجددة وداعمة للابتكار.

- Aluwi, A. M. & Ghani, M. T. A. (2023). Penguasaan Kosa Kata Terhadap Penulisan Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Agama Khairiah: Kajian daripada Perspektif Guru [Vocabulary Mastery of Arabic Language Writing Among Khairiah Religion Secondary School Students: A Study from The Teacher's Perspective], *Sains Insani*, 8(2), 294-303.
- Ahmad Sabri, A. S., Suhaimi, M. F., & Wan Ahmed, W. A. (2023). Strategy to Increase Arabic Vocabulary Size among Secondary School Students in Setiu District, Terengganu. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 4(2), 58–65. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.6.2023>
- Ismail Zawawi, N. S. (2015). Keberkesanan komik dalam pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah Menengah/Nor Sakinah binti Ismail Zawawi (Doctoral dissertation, University of Malaya).
- Muhammad, M. F., Ramli, S. B., Ghani, M. T. A., Mohamad, A. N., & Mohd Fauzi, M. S. N. (2021). Kerangka Konsep Modul Pengajaran Bahasa Arab Untuk Tujuan Teknologi [Conceptual Framework Of Arabic Language Teaching Modules For Technological Purposes]. *Sains Insani*, 6(3), 183-187.
- Najwa, M. R. A., Suriani, A. B., Nazihah, M. D. A., & Rosmanisah, M. (2024). Comics-Based Learning in Science Subjects and its Implications for Teaching and Learning: A Literature Review. *Jurnal Pendidikan Sains dan Matematik Malaysia*, 14(1), 50-60.
- Ramli, S., Abdul Ghani, M. T., & Awang Hamat, M. Z. (2019). Keberkesanan Program Outbond Pelajar Ijazah Sarjana Muda Bahasa Arab Dengan Pendidikan Universiti Pendidikan Sultan Idris (UPSI) Di Pusat Bahasa University Al Al-Bayt Mafraq Jordan [Effectiveness Of Outbound Programme For Students Of Bachelor In Arabic Language With Education Universiti Pendidikan Sultan Idris (UPSI) At The Language Centre Of University Al Al-Bayt Mafraq Jordan]. *Jurnal Sultan Alauddin Sulaiman Shah*, 6(2), e-ISSN: 2289-8042.
- Wah, T. S., & Yasin, R. M. Pembelajaran Berasaskan Komik: Satu Kajian Sistemik Review Dan Meta Analisis.
- Wan Ali Akbar, W. A. (2022). Guru Inovatif Pendidikan Islam dalam Inovasi Pengajaran. Unpublished Doctoral Thesis. Fakulti Pendidikan, Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Yakob, M. H. (2023). Use of Lughatul Fasli among Arabic Language Training Teachers at Sultan Idris Education University. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 4(2), 99–106. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.10.2023>
- Zaini, A. R., Zakaria, N., Hamdan, H., Ghazali, M. R., & Ismail, M. R. (2019). Pengajaran Bahasa Arab di Malaysia: Permasalahan dan Cabaran: Teaching of Arabic in Malaysia: Problems and Challenges. *Jurnal Pengajian Islam*, 12(1), 47-57.